

بحار الأنوار

[5] ومما ورد في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العز (1) المحدث، وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحا وشيئا مما ورد في فضائل أمير المؤمنين وصفاته عليه السلام، وكتب على أتوار الشمع (2) الاثني عشر التي حملت إلى مشهده عليه السلام وأنا رأيته، قال: كان ربعة من الرجال، أدعج العينين، حسن الوجه، كأنه القمر ليلة البدر حسنا، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين، أغيد، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع، كث اللحية، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبين عضده من ساعده وقد ادمجت إدماجا، إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد واليد، إذا مشى إلى الحرب هرولا، ثبت الجنان، قوي، شجاع، منصور على من لاقاه (3) بيان، ذكر كمال الدين بن طلحة مثل ذلك في كتاب مطالب السؤول (4)، والظاهر أن علي بن عيسى نقل عنه وكذا ذكره صاحب (الفصول المهمة) سوى ما ذكر في تفسير الانزع البطين (5)، ورجل ربعة أي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير. والكراديس جمع الكردوس، وهو كل عظيمين التقيا في مفصل المنكبين والركبتين والوركين. والغيد: النعومة. وكث الشئ أي كثف. 3 - يب: ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة، وقبض عليه السلام قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وله يومئذ ثلاث وستون سنة. وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهو أول هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين، وقبره بالغري من نجف الكوفة (6).

(1) يعنى: عز الدين. (2) في هامش (ك):
الاتوار جمع تور، وهو اناء من صفر أو حجارة كالاجانة، وكأنه المراد هنا ما ينصب فيه الشمع. (3) كشف الغمة: 23. (4) راجع ج 1: 33. (5) راجع ص 110 و 111. (6) التهذيب 2: 7.